

اقتصاد

عصام شلهوب

السياسة الترويجية نقطة انطلاق السياحة اللبنانية
كيدانيان: بيروت أكثر المدن أمناً في العالم

لبنان، على الرغم من صغر مساحته، يتميز باهتمامات كبرى في الميدان السياحي، حيث عرف هذا القطاع نجاحاً باهراً، وقد لوحظ تطوره المميز منذ سنة 1951. لكن الانتكاسات الامنية شوهدت صورة لبنان في الخارج، واساءت الى استقراره الامني، وتالياً الى حركته السياحية. السياحة قطاع حساس تجاه اية عوامل سلبية، اقتصادية كانت ام سياسية

الواقع الاليم الذي عاشه لبنان خلال السنوات الماضية، افاقده الكثير من مكاسبه المادية والمعنوية، والمبالغ الطائلة التي لم يجنّها كانت كفيّة، لو توافرت، بأن تغطي الكثير من عجزه والتزاماته وديونه. الانتاج السياحي اللبناني، على رغم تنوعه، عرضة للمشاكل التي يستوجب تلافيتها في كل المجالات، الترويجية منها والاعلامية، كي يطاول كل الفئات والاعمار، الشابة منها خاصة، ما يساعد على النهوض والسير في ركب السياحة المحلية والاقليمية والدولية. قد يكون لبنان في حاجة الى زيادة منشاته السياحية، نظراً الى التوقعات التي تنتظرها الايام السياحية المقبلة، في حال قدوم السلام المرتجى، ما يشجع المستثمرين على القيام بمبادرات اقتصادية تزيد من طاقات كل القطاعات، والسياحة في طليعتها، ويضع الدولة امام مسؤولياتها لتشجيع هذه الاستثمارات.

وزير السياحة افاديس كيدانيان اكد لـ"الامن العام" ان الوزارة ليست في وضع انتظار لما سيحدث في المنطقة، داعياً الى انشاء هيئة الترويج السياحي التي ستكون المنصة الاساسية التي ستسمح للقطاعات السياحية والخاص بالحديث عن السياسة الترويجية للبنان، مشيراً الى انه يملك تصوراً معيناً للترويج عن لبنان في كل دولة وقارة.

يعيش لبنان اليوم حالة من الترقب والانتظار لما ستؤول اليه الاوضاع في المنطقة. هل وزارة السياحة من ضمن الذين ينتظرون ام انها تخطت هذه

المرحلة لتفعيل العمل السياحي ووفق اية مرتكزات؟
□ وزارة السياحة تخطت حالة الانتظار والترقب لما يجري حولنا. اتخذت الخطوات اللازمة منذ سنتين، وباتت تملك توجهها واضحا وخطة سليمة لكيفية التعاطي مع القطاع السياحي. مرت المنطقة في اوضاع سيئة وانعكس ذلك سلباً على لبنان. لكننا من خلال تجربتنا وخبرتنا، اثبتنا اننا نستطيع العمل في القطاع السياحي بغض النظر عما يجري حولنا. نحن نتحدث اليوم عن بيروت، وهي من اكثر المدن امناً في العالم. لذلك فان ارقام سنتي 2017 و2018 وتطورها تشير الى اننا لسنا في وضع انتظار لما سيحدث في المنطقة. وضعنا جيد امنيا وسياسيا، ولدينا توجه سياسي وخطة سياحية واضحة نعمل على اساسها من دون ان ننتظر احداً.

ما هي مرتكزات هذه الخطة؟
□ الخطوات العملية تركزت على السياسة الترويجية التي اعتمدت، وتم تطبيق جزء منها عام 2018. نحن على موعد في 8 نيسان لاعلان خطتنا العامة التي تعرض لكيفية التعاطي مع السياحة في الفترة المقبلة. من خلال انشاء هيئة الترويج السياحي التي ستكون المنصة الاساسية التي ستسمح للقطاعات العام والخاص بالحديث عن السياسة الترويجية للبنان. في الوقت نفسه لدينا تصور معين للترويج عن لبنان في كل دولة وقارة. لدينا خطة ترويجية خاصة بالدول العربية، واخرى خاصة بدول

ما هي عناصر هذه الوجهة؟



وزير السياحة افاديس كيدانيان.

□ تختلف عن السياسة التقليدية، وعناصرها تقوم على تقديم خدمات مميزة محترفة وخلق اجواء متنوعة من مقاهي واماكن سهر ومطاعم ذات طابع شرقي معين ومطبخ لبناني مميز. اضافة الى اماكن تراثية وتاريخية جديدة مدرجة في جدول منظمة الاونيسكو، اضافة الى السياحة الدينية وهي الوجهة الاساسية في المنطقة التي يمكن ان تكون منتجا مختلفا عن قبرص وتركيا واليونان ومصر. المطلوب منا تالياً ان نعتمد اسما او رمزا معيناً لهذا المنتج لكي تتمكن من الترويج له، ويمكن اصحاب الشركات من شرح ابعاده وبيعه الى زبائنهم.

ما متى سيتم هذا الامر؟

□ الموضوع يحتاج الى وقت من اجل تحضير المنتج، والاتفاق مع الشركات المعنية والاستثمار معها حتى تتمكن من الترويج. كذلك يحتاج الى قرار من الحكومة ومعرفة مدى قدرتنا على تمويل مثل هذا البرنامج، اي اننا سنقوم بدفع تكاليف الترويج للشركات التي سيتم الاتفاق معها لبيع المنتج عبر وسائل التواصل الاجتماعي. الامر

■ الى اي حد ينعكس قرار رفع حظر السفر الذي اتخذته المملكة العربية السعودية ايجاباً على لبنان سياحياً؟

□ انه امر جيد ويساعد بشكل كبير على عودة السائح العربي الى لبنان. لذلك تحدثت عن ضرورة العمل على هذه السوق. خلال عام 2010 زار لبنان 190 الف سائح سعودي، وعام 2018 استقبل لبنان 65 الف سائح سعودي، اي اننا خسرنا ثلثي العدد. مع رفع الحظر اليوم علينا العمل على تذكير السعوديين بأن لبنان يتمتع بالامن والاطمئنان. كذلك علينا الترويج للبنان لدى الجيل الجديد الذي لم يعرف لبنان بعد. نقوم حالياً بتحضيرات وهي موجهة الى رعايا السعودية والكويت والامارات وجميع الدول العربية. لن ننسى الاردن ايضا الذي حرمانا من سياحه بسبب اغلاق معبر نصيب. عودة هذه الدول الى لبنان ليست صعبة، لذا علينا العمل بجديّة وسنحصد النتائج قريباً جداً، خصوصاً وان نتائج اوروبا كانت خلال السنتين الماضيتين جيدة. سنكتف حالياً بالعمل على السوق الاوروبية، فيما يبقى الاغتراب اللبناني وله رسالة خاصة. الاغتراب اللبناني في البرازيل والدول اللاتينية الاخرى واوستراليا يمكنه المجيء الى لبنان، لكن علينا ايجاد الوسيلة الاسهل له وهي خلق خط طيران مباشر او عبر شركات طيران اخرى. تمكنا من ايجاد صيغة جيدة تؤمن وصول المغترب الى لبنان عبر محطات توقف قصيرة وباسعار تنافسية. نحن سنزوج لهذه الصيغة في البرازيل مع شركات طيران برازيلية، لانها هي ستقوم ببيع المنتج شرط ان يوفر لها الحافز والريح. هناك شركة واحدة في البرازيل مثلاً تملك 1200 فرع يسافر معها نحو 4 ملايين شخص. اذا تمكنا من استقطاب 10% فقط من هذا العدد سنختنق في لبنان. لكن من اجل الوصول الى هذا العدد، نحتاج الى عمل يستغرق اكثر من سنة. هذا الامر يحتاج الى مبادرة نقوم بها نحن في اتجاه هذه الشركات وتوجيهه

موسم 2019 سيكون افضل موسم سياحي وستتخطى ارقامه عام 2010

في اختصار يحتاج الى تحضير وخطة اتفاق مع تلك الشركات ودفع المتوجب لبدء الترويج. وهذا العمل يحتاج مدة زمنية لا تقل عن سنة حتى تتمكن من جني النتائج المطلوبة. هذا يتعلق بالسوقين الروسية والصينية. اما ما يتعلق بالاسواق العربية والاوربية وهي اسواق تعرف لبنان، فعلى العمل على اعادة انعاش الذاكرة وهي عملية سريعة جداً. لمسنا ذلك منذ فترة، فقد زارت لبنان وفود عربية اعلامية وهي بدورها بدأت بجولة اعلامية في دولها حتى تتمكن من اعادة السائح العربي الى لبنان وكذلك بالنسبة الى اوروبا.

إذا السماء تلبّدت، إستقبلها ببسمه

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتلبّي كافة إحتياجاتك في ما يتعلّق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوّعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM

اقتصاد

◀ الدعوة لها لزيارة لبنان واطلاعها على ما تملك من منتجات سياحية، وهذا ما نقوم به حالياً. سارفع كل هذه التفاصيل وفق خطة الى مجلس الوزراء قريباً جداً، وبعد نيل الموافقة سنباشر التنفيذ.

■ الى اي حد يمكن الاجواء المفتوحة ان تفعّل السياحة؟

□ الاجواء المفتوحة مهمة جداً. توفر التنافس على اسعار البطاقات. عندما تأتي اي شركة طيران الى لبنان يعني ذلك مجيء السياح. الطيران البولوني مثلاً سيبدأ تسيير خط مباشر الى لبنان في حزيران المقبل بعد توقف دام سنتين. الامر الذي دفع بشركات بولونية الى عقد اتفاقات مع شركات لبنانية، ما افسح المجال امام تحريك عجلة السوق السياحية. لم يعد جائزاً خنق السوق والاعتماد على الشركة الوطنية التي لها كل الهمية ولها تحية خاصة. لكن خلق المنافسة يساعد على توفير فرص توافد السياح الى لبنان، وهذا امر يعود الى مجلس الوزراء. نحن لدينا ما يسمى الاجواء المفتوحة ولكنها لا تطبق. القطاع السياحي يحتاج الى دعم الدولة. هذا ما

شعرت به من خلال اهتمام رئيس الحكومة ومن خلال اقتراحات دراسة ماكنزي التي اعتبرت ان قطاعات السياحة والزراعة والصناعة هي رافعة الاقتصاد.

■ ماذا عن السياحة الدينية والاستشفائية وسياحة المؤتمرات؟

□ السياحة الدينية مهمة جداً، وهي قائمة في ذاتها. في لبنان اليوم وفد من الفاتيكان مؤلف من كهنة واعلاميين، وهي الزيارة الثانية لهم بهدف تأمين رحلات حج الى لبنان. طبعاً حصل هذا الامر بعد رفع الفاتيكان الحظر عن رحلات الحج الى لبنان واعتباره وجهة سفر سياحية آمنة. السياحة الدينية الى لبنان وسوريا والاردن توقفت

الاجواء المفتوحة مهمة جداً سياحياً وهي توفر التنافس

■ ما هي الاجراءات التي ستتخذونها لابعاد فكرة ان لبنان هو البلد الاغلى سياحياً؟
□ داخلياً يعتبر لبنان الاغلى. فهو مختلف عن دول الجوار. نحن ليس لدينا منتج بـ300 دولار ولا يمكننا ان نعتمد ما تعتمده تركيا ومصر وقبرص وغيرها. لدينا 20 الف غرفة فندقية فقط، بينما هم وفي كل مدينة يملكون 20 الف غرفة. لذلك نحن نبيع منتجات مميزة بسعر مميز ولزبائن مميزين. علينا العمل في اتجاه طبقات معينة لانه لا يمكننا منافسة دول الجوار، فنحن لا نملك الامكانيات التي تؤمن ملايين السياح ولدينا القدرة على استيعاب مليوني سائح، ربما سنتمكن بعد فترة من الوصول الى اربعة ملايين سائح.

■ ماذا عن موسم 2019؟

□ سيكون افضل موسم سياحي في لبنان، وستتخطى ارقامه ارقام عام 2010 بشكل كبير.

■ على ماذا تعتمدون؟

□ على رفع حظر السفر على رعايا الدول الخليجية، وفتح معبر نصيب، والسوق الاوروبية بالاضافة الى الاسواق الجديدة.

